

كشف الحجاب

في مراقبة الوهاب

تأليف :

الشيخ العلامة محمد عيدروس قائم الدين البطوني

(ت : ١٨٥١ م تقريبا)

رحمه الله -تعالى- ونفعنا به في الدارين

اعتنى به :

أبو سابق سوفريانتو القدسي

غفر الله -تعالى- له ولوالديه ولأجداده ولمشايخه

[مقدمة المحقق]

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الوهاب، الذي جعل مراقبته وسيلة لنيل حسن المآب، والصلاة والسلام على خير من خصه بفصل الخطاب، نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ذي النهى والألباب، وعلى آله وصحبه الأنجاب، وبعد :

فهذه رسالة وجيزة في بيان المراقبة ألفها الشيخ العلامة محمد عيدروس قائم الدين البطوني -رحمه الله تعالى- أقدمها للقراء النبلاء بصورة أنيقة بعد أن حققتها بقدر الاستطاعة.

والله تعالى أسأل أن يجعل هذا الجهد المتواضع من موازين حسناتي يوم القيامة، وينفع بها كل من اطلع عليها من هذه الأمة، إنه على ما يشاء قدير، وبالإجابة جدير. وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

حررها في سوكابومي : ٥/١١/ ٢٠١٥ م

خادم طلبة العلم بسوكابومي

أبو سابق سوفريانتو القدسي

[منهج التحقيق]

إن منهجي في تحقيق هذا الكتاب ليس بعيدا عن المناهج التي ستعملتها في تحقيقي لرسائل أخرى وهي تتلخص كما يلي :

- نسخت هذا الكتاب كله بيدي ثم قابلت المنسوخ على النسخة المخطوطة.
- قدمت هذا الكتاب بالمقدمة الوجيزة التي تشتمل على الكلام في منهج التحقيق وبيان نماذج صور المخطوطات وترجمة مؤلف هذا الكتاب.
- رمزت إلى المخطوطة التي اعتمدت عليها بكلمة (الأصل).
- وضعت العناوين التي تسهل القراءة بين علامة كذا [ ] كما أنني وضعت بينها كلمة تحتاج إلى مزيد الضبط.
- صححت بعض العبارات الخاطئة التي نقلها المؤلف وذلك بمقابلتها على النسخ المطبوعة لتلك الكتب.
- استعملت علامات الترقيم المناسبة التي تستعمل في هذا العصر.
- خرجت الآيات القرآنية بعد أن وضعتها بين علامتين كهذا { } ثم ذكرت اسم السورة ورقم الآية.
- خرجت نصوص الأحاديث النبوية بعد أن وضعتها بين علامتين كهذا (( )) وعزوتها إلى مظانها بذكر اسم الكتاب ورقم الجزء والصفحة أو رقم سلسلة الحديث في ذلك الكتاب.
- عزوت نقولات العلماء التي نقلها المؤلف إلى مظانها بعد أن وضعتها بين علامتين كهذا ( ) بذكر اسم الكتاب ورقم الجزء والصفحة إذا

علمت أن المصنف رحمه الله تعالى حاول نقل العبارات المنقولة باللفظ.

- ترجمت للأعلام الوارد ذكرهم في هذا الكتاب ترجمة وجيزة.
- وضعت فهرس المراجع والموضوعات في آخر الكتاب.

[تعريف موجز بالنسخة الخطية]

مصدر المخطوطة :

إني في تحقيق هذا الكتاب قد اعتمدت على نسخة خطية مصورة من محفوظات .

وهذه المخطوطة كتبت بخط معتاد جيد بحبر أسود وأحمر.

عدد أوراقها ٧ وتشتمل على ١٢ صفحة صغيرة فيها مضمون الكتاب وورقة واحدة هي ورقة الغلاف.

وكل ورقة منها ذات وجهين إلا الورقة الأولى التي هي ورقة الغلاف، وكل وجه له ما بين ١٥-١٧ سطرا، وكل سطر يحوي ما بين ٧ – ١١ كلمة تقريبا.

عنوان النسخة المخطوطة :

إني وجدت في غلاف المخطوطة ما يلي :

(هذه رسالة المسماة كشف الحجاب في مراقبة الوهاب تصنيف لشيخي العلامة السلطان محمد عيدروس البطوني عفى الله عنه)

كما أن المؤلف قد صرح في ثنايا مقدمته بأنه سمى هذا الكتاب به، فقال : (ثم إن هذه الرسالة سميتها كشف الحجاب في مراقبة الوهاب)

ثم جعلت هذا الكتاب بذلك العنوان.

الناسخ وتاريخ النسخ :

لم يتبين لي ناسخ هذه المخطوطة التي تم الاعتماد عليها، ولا يوجد كذلك بيانات تاريخ النسخ.

توثيق نسبة الكتاب إلى المؤلف :

ظهر لي أن كتاب ((كشف الحجاب في مراقبة الوهاب)) صحت نسبتها إلى الشيخ العلامة محمد عيدروس قائم الدين بن بدر الدين البطوني رحمه الله تعالى، وذلك بالأدلة التالية :

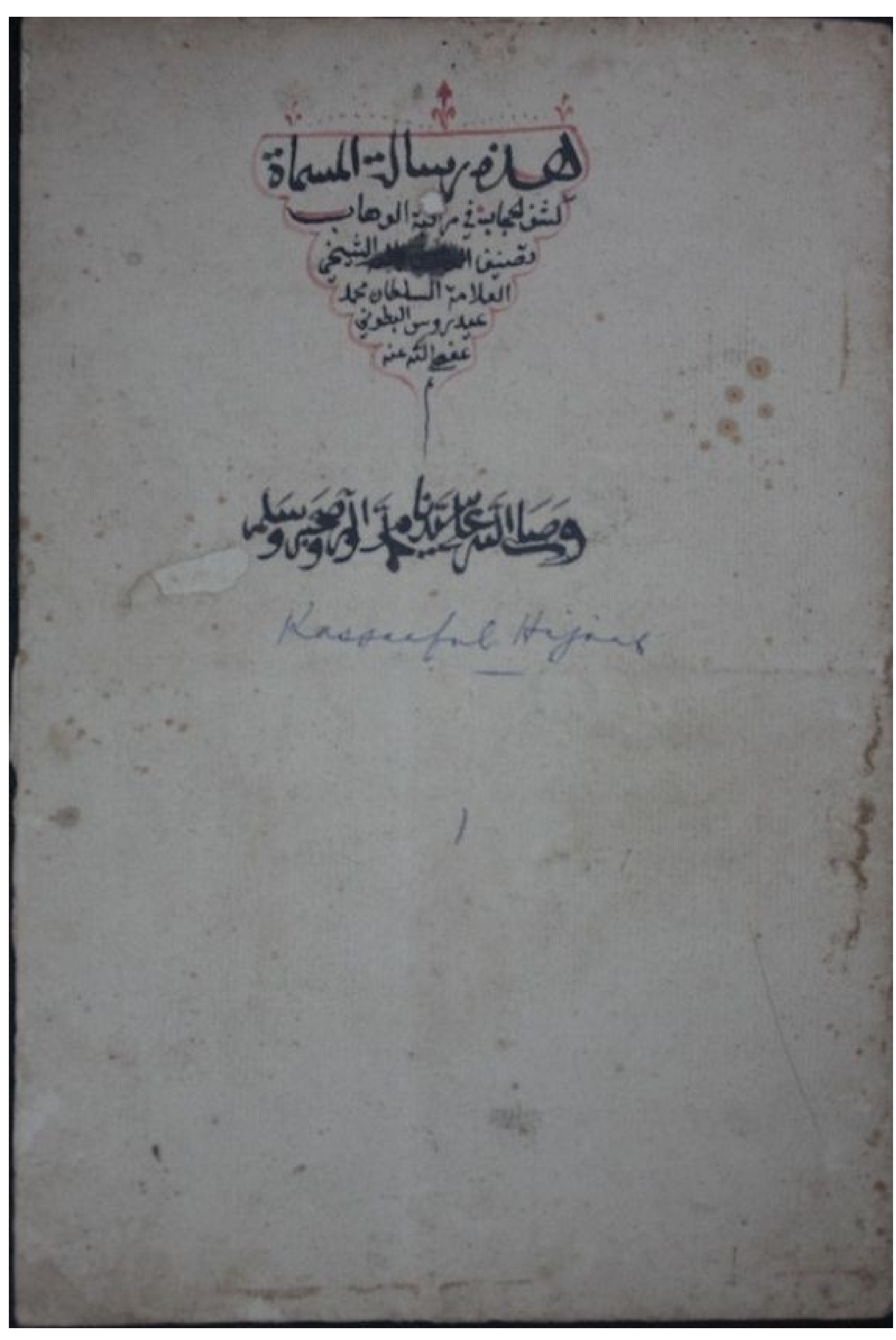
١) وجود اسم المصنف رحمه الله -تعالى- في النسخة الخطية التي عثرت عليها وهي من محفوظات مكتبة عبد الملك زهري.

٢) تصريح من قبل من ألف في ترجمة الشيخ محمد عيدروس قائم الدين رحمه الله تعالى.

ومن ذلك تصريح من محقق كتاب ((مؤنسة القلوب في الذكر ومشاهدة علام الغيوب)) وقد ذكر في مقدمته في ص ٧ أن كتاب ((كشف الحجاب في مراقبة الوهاب)) هو تأليف الشيخ محمد عيدروس البطوني.

ومنه : تصريح من محقق كتاب ((ضياء الأنوار في تصفية الأكدار))، وقد ذكر في مقدمته في ص ١٢ أن كتاب ((كشف الحجاب في مراقبة الوهاب)) يعتبر أحد كتب الشيخ محمد عيدروس قائم الدين البطوني.

[نماذج صور المخطوطة التي تم الاعتماد عليها]



هذه رسالة المسماة
كشف الحجاب في مراقبة الوهاب
تصنيف [redacted] الشيخ
العلامة السلطان محمد
عيدروس البطوني
عفى الله عنه
وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

صورة غلاف مخطوط كتاب ((كشف الحجاب في مراقبة الوهاب))

ربنا افتح بالحق وانت خير الفاتحين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي طهر قلوب احبابه بمدد المراقبات تطهيرا ، وحباهم
من حضرة العلية فيضا وانعاما كثيرا ، ورفع عن بصائرهم
حجاب الغير وصفاهم من الادناس وكان الحق لهم هاديا
ونصيرا ، وزين اسرارهم بانوار الجمال وخصهم بطلب الكمال
وكان البديع بعباده لطيفا خبيرا ، والصلاة والسلام
علي من جعله الله نورا يهتدي به بشيرا ونذيرا ، وعلي
اله واصحابه ومن تبعهم وسلم تسليما كثيرا ،
وبعد فقد سالني بعض الاحباب ممن لا
لا تسعني مضايقته ولا توافقني مخالفته ، السيد محمد
بن احمد الصافي حفظه الله في الدارين بجاه جده سيد الكونين
ان اكتب له طرفا من احوال المراقبة وكيفية استعمالها وبيان
فوايدها ، فاجبته الي ذلك وان لم اكن اهلا لذلك راغبا
في جبر خاطره ، وراجيا من صالح دعوته ، فكتبت له كما

علمني

2

صورة الصفحة الأولى لمخطوط كتاب ((كشف الحجاب في مراقبة الوهاب))

للخائفين بالذاكرين وتارة تكون من غير جهة فتقع الدهشة وعدم
الحضور بعد ذهابه فهو من تلبيس ابليس وان بقي الحضور والشوق
بعده فهو المقصود الاعظم لانه من الله وتارة تكون من فوق الصدر
والسرة فهو من تلبيس ابليس ايضا وتارة تكون من فوق القلب فهو
من الروح وتارة تكون من طريق الشمس اي طرف المنخر الايمن فهو من
الروح الاعظم وتارة تكون من طريق القمر اي طرف الخشوم الايسر
فهو من نور صفاء القلب الى غير ذلك من الانوار لكن ينبغي
للسالك ان لا يقنع بذلك ولا يقف عنده ولا يلتفت اليه لان
التجليات الالهية والفتوحات الربانية لا نهاية لها بل
يجب عليه ان يسعى في طلب الزيادة حتى يظفر بالمطلوب اللهم اني
اي في المراقبين والذاكرين
اسالك النور والهدى والاداب في الاقتدا واعوذ بك من شر
كل قاطع يقطعني عنك وكل مبعد يبعدني منك اللهم اكرمني
بشهود انوار قدسك وايدني بظهور سطوة سلطان انسك
وعرفني اياك معرفة تامة وارزقني منك حكمة عامة يا ذا الجود
والاحسان ويا ذا الفضل والامتنان وصلى الله على سيدنا محمد
واله وصحبه وسلم والحمد لله رب
العالمين تمت

تم.

صورة الصفحة الأخيرة لمخطوط كتاب ((كشف الحجاب في مراقبة الوهاب))

[ترجمة موجزة للمؤلف]

اسمه :

هو الشيخ العلامة الصوفي محمد عيدروس قائم الدين بن السلطان بدر الدين البوطوني.

وقيل : إن اسم أبيه لا بدرو أسرار الدين بن السلطان لا جمفي قائم الدين الكبير البطوني الملقب بالسلطان قائم الدين الأول.

وكان أبوه مالك البطون السابع والعشرين وجده مالك البطون الرابع والعشرين.

ألقابه :

والشيخ محمد عيدروس له ألقاب أخرى منها : أوبوتا موكوبادينا (السلطان الذي يملك مدينة باديانا)، أوبوتا إيكوبا (السلطان الذي يحفر البركة)، أوبوتا منجوانا (السلطان القديم)، إيدوروسو ماتمبي (عيدروس الحقير).

ولادته :

ولد الشيخ في أواخر القرن الثامن عشر الهجري في قرية ووليبو. وقد قالو : إن الشيخ تولى سلطنة بطون سنة ١٨٢٤ م وعمره أربعون سنة، وعليه فكانت ولادته سنة ١٧٨٤ م تقريبا.

توليه سلطنة البطون :

تولى الشيخ سلطنة البطون لمدة ٢٧ سنة تقريبا، من سنة ١٨٢٤ هـ إلى سنة ١٨٥١ هـ وعمره عند توليه سلطنة البطون ٤٠ سنة تقريبا. وهو يعتبر السلطان الثامن والعشرين لسلطنة البطون. وأول سلطان البطون الذي أصدر قوانين تنظيم الإدارات والموظفين لمملكته بالرغم من تحفظه على أن لا يتعامل إلا مع الجهة المعروفة فقط.

وكان مملكة البطون في عصره يسودها تطبيق تعاليم الإسلام واستقرار أمور الأمة.

رحلته العلمية :

تلقى الشيخ محمد عيدروس قائم الدين العلوم الشرعية من العلماء الفضلاء ومنهم :

١) جده الشيخ "لا جمبي" الملقب بـ "سلطان قائم الدين الكبير" (١٧٦٣ -١٧٨٨ م) وكان يتعلم منه في زاويته.

٢) والشيخ محمد بن شيث سنبل المكي، وأخذ منه الطريقة الخلوتية السمانية حين قدم على بطون.

كتب يرغب الشيخ في دراستها :

وكان الشيخ يحب جدا دراسة كتب التصوف ومنها :

١) كتاب ((هداية السالكين في سلوك مسالك المتقين وسير السالكين إلى عبادة رب العالمين)) تأليف الشيخ العلامة عبد الصمد الفلمباني رحمه الله تعالى.

٢) كتاب ((إحياء علوم الدين)) و ((بداية الهداية)) و ((اللباب)) و ((الأربعين في الأصول)) للإمام الغزالي

٣) كتاب ((حل الرموز ومفاتيح الكنوز)) للإمام عز الدين بن عبد السلام.

٤) كتاب ((صراط المستقيم)) للشيخ نور الدين السمطراني.
٥) كتاب ((مملكة سيد الكونين)) للشيخ عبد الرؤوف علي الفنسوري.

سنده العلمي :

ذكر الشيخ عبد الهادي بن الشيخ محمد عيدروس في مؤلف له (وهو مخطوط) سنده في الطريق الذي وصل إلى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- على الترتيب التالي :

محمد عيدروس البطاني عن الشيخ محمد بن شيث سنبل المكي عن الشيخ محمد بن عبد الكريم السمان القادري عن الشيخ مصطفى بن كمال الدين البكري عن الشيخ عبد اللطيف عن الشيخ مصطفى أفندي الأدرانري عن الشيخ علي أفندي القرابشي عن الشيخ إسماعيل الجروني عن الشيخ عمر الفؤادي عن الشيخ خليل الدين التوقعي عن الشيخ حلبي السلطاني الأقراني عن الشيخ محمد الأنجاني عن الشيخ أبو زكريا يحيى الشرواني عن الشيخ صدر الدين عن الشيخ عز الدين عن الشيخ مرام الخلوتي عن الشيخ عمر الخلوتي عن الشيخ أخاء محمد البلسي عن الشيخ أبي إسحاق إبراهيم الكيلاني عن الشيخ ركن الدين الأهراوي عن الشيخ شهاب الدين الطبريسي عن الشيخ ركن الدين النجاسي عن الشيخ قطب الدين الأبحاري عن الشيخ عبد القاهر ضياء الدين السهراوردي عن الشيخ عمر البكري عن الشيخ محمد الدانري عن الشيخ منشاء النوري عن الشيخ جنيد البغدادي عن الشيخ سري السقطي عن الشيخ معروف الكرخي عن الشيخ داود التابي عن الحبيب الأعجمي عن الحسن البصري عن علي بن أبي طالب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم.

بطولته :

لما وقعت الحرب البحرية في زمان أبيه عينه قائدا للأسطول وهو ابن السلطان في ذلك الوقت وأمر بملاحقة فراصنة البحر فغلبهم.

تلامذته :

وممن اشتهر أنه تتلمذ على الشيخ محمد عيدروس البطوني ابناه وهما :

١) الشيخ عبد الهادي والشيخ محمد صالح رحمهما الله تعالى. وكل منهما له مؤلفات. فالشيخ عبد الهادي له كتاب ((ثممت الوراد في ترتيب الأوراد))

٢) والشيخ محمد صالح له كتب منها : ((ابتداء سير الله إلى انتهاء سر الله)) و ((تنبيه الغافل تنزيه المحافل)) و ((رسالة في مجموع الدعوات)).

مؤلفاته :

له مؤلفات كثيرة بعضها بلغة وولية وبعضها بلغة ملايوية وبعضها بلغة عربية. ومن هذه المؤلفات :

١) روضة الإخوان في عبادة الرحمن(بلغة عربية)

٢) تحسين الأولاد في طاعة رب العباد. (بلغة عربية)

٣) ضياء الأنوار في تصفية الأكدار.

٤) مؤنسة القلوب في ذكر ومشاهدة.

٥) تنقية القلوب في معرفة علام الغيوب.

٦) كشف الحجاب في مراقبة الوهاب.

٧) مصباح الراجين في ذكر الصلاة والسلام على النبي شفيع المذنبين.

٨) فتح الرحيم في توحيد رب العرش العظيم.

٩) درة الأحكام (بلغة عربية)

١٠) ترغيب المريد.
١١) سبيل السلام لبلوغ المرام. (بلغة عربية)
١٢) هداية البشير في معرفة القدير.
١٣) تنقية القلوب.
١٤) سراج المتقين.
١٥) ترغيب الأنام.
١٦) ضياء الأنوار.
١٧) تنبيه الغافل (بلغة وولية)
١٨) جوهر منيكامو مولابي (بلغة وولية)

وفاته :

لم ير تاريخ وفاة الشيخ محمد عيدروس بالضبط، غير أن الظاهر أن آخر توليه سلطنة البطون سنة ١٨٥١ م، وجزم بعضهم بأنه توفي في تلك السنة. فرحمه الله تعالى رحمة واسعة وأدخله فسيح جنته.

وقد ترك الشيخ أولادا أصبحوا سلاطين مثله وهم : السلطان محمد عيسى والشيخ عبد الهادي والسلطان محمد صالح رحمهم الله تعالى. وقيل : إن الشيخ له ٩٧ ولدا. والله أعلم بحقيقته.[١]

---

[١] مراجع ترجمته :

١) كتاب : ((ضياء الأنوار في تصفية الأكدار)) للشيخ محمد عيدروس قائم الدين، بتحقيق : إمام شعراني، وإشراف : نبيلة لبيس، وزارة الشؤون الدينية للجمهورية الإندونيسية.
٢) كتاب ((مؤنسة القلبو في الذكر ومشاهدة علام الغيوب)) للشيخ محمد عيدروس قائم الدين، بتحقيق : أحمد نجي الله فوزي، وإشراف : معصوم مختار، وزارة الشؤون الدينية للجمهورية الإندونيسية.
٣) مقالة ألفها (بصرين ميلمبا) و (وأودي سيتي حفصة) في مجلة "الحركة" جزء ١٦ رقم ١ سنة ٢٠١٤ بجامعة "هالوليو" بموضوع :

نص محقق لكتاب :

كشف الحجاب
في مراقبة الوهاب

تأليف :

الشيخ العلامة السلطان محمد عيدروس بن بدر الدين البطوني

(ت : ١٨٥١ م تقريبا)

رحمه الله -تعالى- ونفعنا به في الدارين

[مقدمة المؤلف]

رب افتح بالحق وأنت خير الفاتحين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي طهر قلوب أحبابه بمدد المراقبات تطهيرا، وحباهم من حضرة العلية فيضا وإنعاما كثيرا، ورفع عن بصائرهم حجاب الغير وصفاهم من الأدناس وكان الحق لهم هاديا ونصيرا، وزين أسرارهم بأنوار الجمال، وخصهم بطلب الكمال، وكان البديع بعباده لطيفا خبيرا، والصلاة والسلام على من جعله الله نورا يهتدي به بشيرا ونذيرا، وعلى آله وأصحابه ومن تبعهم وسلم تسليما كثيرا وبعد :

[سبب تأليف الكتاب]

فقد سألني بعض [أحبائي][٢] ممن لا تسعني مضايقته، ولا توافقني مخالفته، السيد محمد بن أحمد الصافي[٣] - حفظه الله في الدارين بجاه جده سيد الكونين - أن أكتب له طرفا من أحوال المراقبة وكيفية استعمالها، وبيان فوائدها، فأجبته إلى ذلك، وإن لم أكن أهلا لذلك، راغبا في جبر خاطره، وراجيا من صالح دعوته، فكتبت له كما علمني وأجازني شيخي وأستاذي مولاي، وباب فتوحي، الشيخ محمد ابن شيث سنبل المكي[٤] - طيب

---

[٢] في الأصل : (الأحبائي)، والصحيح ما أثبته هنا.

[٣] لم أقف على ترجمته.

[٤] لم أقف على ترجمة له بعد البحث الجهيد في كتب التراجم والطبقات. غير أن الظاهر أن آل سنبل يتصل نسبهم إلى الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنهم، وآل سنبل مشهورون بأنهم أسرة متدينة، وقد تخرج منهم علماء بارزون مثل الشيخ محمد سعيد بن محمد سنبل المجلائي المتوفى سنة ١١٧٥ هـ ، والشيخ محمد طاهر بن محمد سعيد سنبل المتوفى سنة ١٢١٨ هـ. انظر (الأعلام : ١٤٠/٦، ١٧٢/٦)

الله ثراه، وجعل الفردوس متقبله ومأواه، أمدنا الله بمدده، ونفعنا من بركاته في الدنيا والآخرة، اللهم ارحم والديه، وارحم مشايخه، وجميع من سلك في طريقته يا رب العالمين -.

ثم إن هذه الرسالة سميتها : ((كشف الحجاب في مراقبة الوهاب))

أسأل الله الشكور، أن يديم بها النفع ويتم الأجور، ويحفظها من كل جاحد مغرور، وتحت شهوة نفسه مقهور، إنه سميع قريب مجيب، لمن دعاه بقلب منيب.

ورتبتها على أربعة فصول إن شاء الله -تعالى-.

الفصل الأول :
في حقيقة المراقبة

اعلم يا أخي - أرشدني الله وإياك - : أن حقيقة المراقبة هي المحافظة أي يلازم على اعتقاده أن الله مطلع على ظاهره وباطنه زمانا ومكانا، وأنه أينما كان ملاحظا قوله تعالى : {أم يحسبون أنا لا نسمع سرهم ونجواهم بلى}[٥] وقوله تعالى : {وكان الله على كل شيء رقيبا}[٦].

ومنتظرا ما يريد من هواطل الإمدادات الإلهية، وسحائب الفتوحات الربانية، ويلازم على ذلك بالسكون، وجمع الحواس، والغيبوبة عن الخلاس والجلاس كالهرة المراقبة [لمطلو بها][٧].

وقد قال -صلى الله عليه وسلم- حين سئل : ما الإحسان؟ قال : ((الإحسان أن تعبد ربك كأنك تراه، فإن لم تكن تراه فإنه يراك))[٨].

هذا الحديث إشارة إلى حال المراقبة، وهذا أصل كل خير، ولا يكاد يصل إلى هذه الرتبة إلا بعد فراغه عن المحاسبة، فإذا حاسب نفسه على ما سلف وأصلح حاله في الوقت، ولازم طريق الحق، وأحسن بينه وبين الله مراعاة القلب، وحفظ مع الله الأنفاس، راقب الله -تعالى- في عموم أحواله، فيعلم أن الله -سبحانه وتعالى- عليه رقيب، ومن قلبه قريب، يعلم أحواله، ويرى أفعاله، ويسمع أقواله.[٩]

---

[٥] سورة الزخرف، من الآية (٨٠)

[٦٦] سورة الأحزاب، من الآية (٥٢)

[٧] في الأصل : (المطلوبها)، لعل الصحيح ما أثبته هنا.

[٨] الحديث رواه أحمد في مسنده (١٨٤) (٣٦٧)، والبخاري في صحيحه (٥٠) (٤٤٩٩)، ومسلم في صحيحه (١)، وابن ماجة في سننه (٦٣)، وأبو داود في سننه (٤٦٩٧)، والترمذي في سننه (٢٦١٠) وابن خزيمة في صحيحه (٢٢٤٤) والبيهقي في سننه الكبرى (٢١٣٩٣) وغيرهم من الحفاظ.

[٩] انظر : الرسالة القشيرية (٣٣٢)

وكان بعض المشايخ له تلامذة، وكان يخص واحدا منهم بإقباله أكثر بما يقبل على غيره، فقالوا له في ذلك، فقال : (أبين لكم). فدفع إلى كل واحد من تلامذته طائرا وقال : (اذبحه بحيث لا يراك أحد). ودفع إلى هذا طائرا، وأمره بمثل أمرهم به، فمضوا ورجع كل واحد منهم وقد ذبح طائره، وجاء هذا بالطائر حيا، وقال : (هل لا ذبحته؟) فقال : يا سيدي أمرتني أن أذبحه بحيث لا يراني أحد ولم أجد موضعا إلا والحق يراني. فقال : (لهذا أخصه بإقبالي عليه).[10]

[كلام الإمام ذو النون المصري عن المراقبة]

وقال ذون النون[11] -رحمه الله- : (علامة المراقبة إيثار ما آثر الله، وتعظيم ما عظم الله، وتصغير ما صغر الله).[12]

[كلام الإمام جعفر بن نصير عن المراقبة]

وسئل جعفر بن نصير[13] -رحمه الله- عن المراقبة فقال : (مراعات السر لملاحظة الحق مع كل خطوة)[14]

---

[10] انظر : الرسالة القشيرية (٣٣٢)

[11] هو الإمام ثوبان بن إبراهيم الإخميمي المصري، أبو الفياض، أو أبو الفيض(ت : ٢٤٥ ه) : أحد الزهاد العباد المشهورين. من أهل مصر. نوبي الأصل من الموالي. كانت له فصاحة وحكمة وشعر. وهو أول من تكلم بمصر في (ترتيب الأحوال ومقامات أهل الولاية) فأنكر عليه عبد الله بن عبد الحكم. واتهمه المتوكل العباسي بالزندقة، فاستحضره إليه وسمع كلامه. ثم أطلقه، فعاد إلى مصر. وتوفي بجيزتها. انظر (الأعلام : ١٠٢/٢)

[12] انظر : الرسالة القشيرية (٣٣٤)

[كلام الإمام المرتعش عن المراقبة]

وقال المرتعش[15] -رحمه الله- : (المراقبة : مراعات السر بملاحظة الغيب مع كل لحظة ولفظة).[16]

---

[13] هو الشيخ الإمام القدوة المحدث شيخ الصوفية, أبو محمد جعفر بن محمد بن بن قاسم البغدادي.سمع الحارث بن أبي أسامة، وعلي بن عبد العزيز وأبا مسلم الكجي، وعمر بن حفص السدوسي، وأبا العباس بن مسروق. وصحب أبا الحسين النوري, والجنيد, وأبا محمد الجريري. حدث عنه: يوسف القواس, والحاكم, وأبو الحسن بن الصلت, وعبد العزيز الستوري, والحسين الغضائري, وابن رزقويه, وابن الفضل القطان، وأبو الحسن الحمامي, وأبو علي بن شاذان. وقال الخطيب: ثقة. قيل: عجائب بغداد؛ نكت المرتعش، وإشارات الشبلي, وحكايات الخلدي. قال القواس: سمعت الخلدي يقول: لا توجد لذة المعاملة مع لذة النفس. توفي سنة ثمان وأربعين وثلاث مائة في رمضان, وله خمس وتسعون سنة. انظر (سير أعلام النبلاء : ١١٥/١٢، تراجم رجال الدارقطني في سننه الذين لم يترجم لهم في التقريب ولا في رجال الحاكم : ١ /١٧٢، تاريخ دمشق : ١٧٠/٢٠، بغية الطلب في تاريخ حلب : ٤٢١٩/٩)

[14] انظر : الرسالة القشيرية (٣٣٤)

[15] هو الزاهد الولي، أبو محمد عبد الله بن محمد النيسابوري، الحيري، تلميذ أبي حفص النيسابوري وصحب أبا عثمان الحيري، والجنيد. وسكن بغداد. وكان يقال عجائب بغداد في التصوف ثلاث: نكت أبي محمد المرتعش، وحكايات الخلدي، وإشارات الشبلي. وكان المرتعش منقطعا بمسجد الشونيزية. حكى عنه: محمد بن عبد الله الرازي، وأحمد بن عطاء الروذباري، وأحمد بن علي بن جعفر. وسئل بماذا ينال العبد المحبة؟ قال: بموالاة أولياء الله، ومعاداة أعداء الله. وقيل له: فلان يمشي على الماء. قال: عندي أن من مكنه الله من مخالفة هواه فهو أعظم من المشي على الماء. وسئل أي العمل أفضل؟ قال: رؤية فضل الله. ويروى عنه قال: جعلت سياحتي أن أمشي كل سنة ألف فرسخ حافيا حاسرا. توفي -رحمه الله- سنة ثمان وعشرين وثلاث مائة. انظر (سير أعلام النبلاء : ٤٦٤/١١، الطبقات الكبرى للشعراني : ١ /١٩٠، تاريخ الإسلام : ٥٦٧/٧)

[16] انظر : الرسالة القشيرية (٣٣٥)

[كلام الإمام إبراهيم الخواص عن المراقبة]

وقال إبراهيم الخواص[17] -رحمه الله- : (المراعات تورث المراقبة والمراقبة خلوص السر والعلانية).[18]

[كلام الإمام أبي حفص عن المراقبة]

وقال أبو حفص[19] -رحمه الله- : (إذا جالست الناس فكن واعظا لقلبك، ولا يغرنك اجتماعهم عليك، فإنهم يراقبون ظاهرك، والله عز وجل رقيب باطنك).[20]

---

[17] هو الإمام إبراهيم بن أحمد بن إسماعيل كنيته أبو إسحاق، وهو أحد من سلك طريق التوكل، وكان أوحد المشايخ في وقته ومن أقران الجنيد والنوري، له في السياحات والرياضات مقامات يطول شرحها. توفي في جامع الري سنة إحدى وتسعين ومائتين. انظر (طبقات الصوفية للأزدي : ٢٢٠، الأعلام : ٢٨/١)

[18] انظر : الرسالة القشيرية (٣٣٥)

[19] هو الإمام القدوة الرباني شيخ خراسان أبو حفص، عمرو بن سلم وقيل: عمر وقيل: عمرو بن سلمة النيسابوري الزاهد. روى عن: حفص بن عبد الرحمن الفقيه. أخذ عنه: تلميذه؛ أبو عثمان سعيد بن إسماعيل الحيري، وأبو جعفر أحمد بن حمدان الحافظ، وحمدون القصار، وطائفة. قال السلمي: أبو حفص كان حدادا وهو أول من أظهر طريقة التصوف بنيسابور. قال أبو علي الثقفي: كان أبو حفص يقول: من لم يزن أحواله كل وقت بالكتاب والسنة ولم يتهم خواطره فلا تعده. وفي "معجم بغداد" للسلفي، قيل: قدم ولدان لأبي حفص النيسابوري فحضرا عند الجنيد فسمعا قوالين فماتا فجاء أبوهما، وحضر عند القوالين فسقطا ميتين. توفي الأستاذ أبو حفص سنة أربع وستين ومائتين وقيل: سنة خمس رحمة الله عليه. انظر (سير أعلام النبلاء : ١٤٤/١٠-١٤٦)

[20] انظر : الرسالة القشيرية (٣٣٥)

الفصل الثاني :
في أنواعها

وهي كثيرة :

(منها) : ما نقل عن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- بهذه الكيفية، وهي الجلوس مربعا واضع اليدين على الركبتين، وإطراق الرأس والنظر إلى السرة أخذا من السرة بنفسه مع تغميض عينيه صاعدا باسم الذات وهو (الله) إلى الدماغ مكررا مع حبس النفس بحسب الطاقة، ثم يفكر ويجدد نفسا آخر، وهلم جرا.

(ومنها) : مراقبة {ليس كمثله شيء وهو السميع البصير}[21].

وهذا مقام عظيم فإن تعسرت مراقبة ذلك فتصور في قلبك ذاتا نوارانيا، كما ورد عنه -صلى الله عليه وسلم- أنه قال.

وهذا المقام على طريق التدلي أراه نورانيا أي ليس يشبه شيئا ولا يشبهه شيء.

(ومنها) : مراقبة الأقربية، وإليه الإشارة بقوله تعالى : {ونحن أقرب إليه من حبل [الوريد][22]}.[23]

فتعلم يقينا بأن الله أقرب إليك ومنك، وأشفق عليك منك، وأقدر عليك منك.

(ومنها) : مراقبة الإحاطة والورائية، وإلى ذلك الإشارة بقوله تعالى : {والله من ورائهم محيط}[24] وبقوله تعالى : {ألا إنه بكل شيء محيط}[25] أي هو الحافظ للجميع، والظاهر للجميع، وليس في الحقيقة موجود إلا هو.

---

[21] سورة الشورى، من الآية (١١)

[22] في الأصل : (وريد)، والصحيح ما أثبته هنا.

[23] سورة ق، من الآية (١٦)

[24] سورة البروج، الآية (٢٠)

[25] سورة فصلت، من الآية (٥٤)

(ومنها) : مراقبة المعية والنظرية والشاهدية، بأن يلازم بالقلب (الله) مع (الله ناظر إلي) (الله شاهد علي)، متفهما معناه.

(ومنها) : مراقبة النور، وإلى ذلك الإشارة بقوله تعالى : { الله نور السموات والأرض}[٢٦] أي منورهما بظهوره فيهما بعد أن كانتا في ظلمة العدم.

(ومنها) : مراقبة الإلهية، وإليها الإشارة بقوله تعالى { وهو الذي في السماء إله وفي الأرض إله}[٢٧] هو معبود في [السماء][٢٨] وفي الأرض على طريق الحقيقة، ولا يستحق العبادة غيره -جل وعلا-.

(ومنها) : مراقبة القبلية والبعدية، وإليها الإشارة بقوله تعالى : {لله الأمر من قبل ومن بعد}[٢٩].

أي لله تنفيذ أمره في اختراعه هذه المخلوقات قديما أو حديثا؛ لأنه ليس إلا هو أولا وآخرا.

(ومنها) : مراقبة فنائه وعدمه، وأنه أوله عدم وسصير إلى ذلك، ويلاحظ قوله تعالى : {إنك ميت}[٣٠] فينفر عن نفسه ولا يألفها.

(ومنها) : مراقبة (فناء)[٣١] غيره الله حالا أي الدنيا ومآلا أي الآخرة، وأنهم عاجزون عن نفع أنفسهم فكيف ينفعون غيرهم؟! فلا يعتمد على أحد، ولا يعول على غير الله في سائر أموره، ويلاحظ هذا المقام قوله تعالى : {وإنهم ميتون}[٣٢]. وقوله تعالى : { كل من عليها -أي الأرض- فان ويبقى وجه

---

[٢٦] سورة النور، من الآية (٣٥)

[٢٧] سورة الزخرف، من الآية (٨٤)

[٢٨] في الأصل : (السما)

[٢٩] سورة الروم، من الآية (٤)

[٣٠] سورة الزمر، من الآية (٣٠)

[٣١] في الأصل : (فنا)

[٣٢] سورة الزمر، من الآية (٣٠)

ربك ذو الجلال والإكرام}[٣٣]. وقوله تعالى : {يا أيها الناس أنتم الفقراء إلى الله}[٣٤].

(ومنها) : مراقبة الإقرار، وهي مراقبة قوله تعالى : {ألست بربكم قالوا بلى}[٣٥].

[المراقبة تكون باسم الذات غالبا]

وهذه الكيفيات متفرعة عن الأصل المتقدم المشروع عن رسول الله -صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم- أي باشتغال اسم الذات، إذ هي الأصل، وهي الواردة في أصل المراقبة، وفي الاتباع شأن عظيم، وقد نقل عن غالب سادات الطريقة كأبي يزيد البسطامي[٣٦] سلطان العارفين أن المراقبة كانت باسم الذات غالبا.

---

[٣٣] سورة الرحمن، الآيتان (٢٦-٢٧)

[٣٤] سورة فاطر، من الآية (١٥)

[٣٥] سورة الأعراف، من الآية (١٧٢)

[٣٦] هو سلطان العارفين، أبو يزيد طيفور بن عيسى بن شروسان البسطامي، أحد الزهاد، أخو الزاهدين: آدم وعلي، وكان جدهم شروسان مجوسيا، فأسلم، يقال: إنه روى عن: إسماعيل السدي، وجعفر الصادق - أي: الجد - وأبو يزيد، فبالجهد أن يدرك أصحابهما. وقل ما روى. وله كلام نافع. منه،قيل له: إنك تمر في الهواء - فقال: وأي أعجوبة في هذا؟ وهذا طير يأكل الميتة يمر في الهواء. توفي أبو يزيد ببسطام: سنة إحدى وستين ومائتين. انظر (سير أعلام النبلاء : ٨٩/١٣)

[فائدة : في كيفية استعمال اسم الذات]

(فائدة) : في كيفية استعمال اسم الذات وهو أسرع للفتح، وهو أن يطبق أسنانه وشفتيه، ويضرب بلسانه في سقف حلقه قائلا : (الله الله) فعند ملازمة ذلك ينقلب الذكر إلى داخل القلب، فإذا اشتغل القلب بالذكر حصل الفناء في المذكور، وهكذا لم يزل من مقام إلى مقام إلى ما شاء الله.

قال بعض الأكابر من المحققين -قدس الله أسرارهم- : من أراد الذكر باسم الذات بأن يقول الذاكر سبعة أيام : (الله الله) دائما في القلب دون اللسان، ولا يرى شيئا إلا الله، فتظهر له الأرواح والملائكة والأنبياء والأولياء والبدلاء وغير ذلك من عجائب الأسرار، ثم دام على ذلك سبعة أيام أخر أظهر له عجائب الملكوت الأعلى، فإن بلغ أربعين يوما أظهر له الكرامات، وأعطاه التصرفات في الموجودات.

[عدد الحجب في باطن الإنسان]

اعلم أن الحجب في باطن الإنسان سبعون ألفا ذكرها رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عشرة آلاف منها : مستكنة في اللطيفة القالبية، وعشرة آلاف مودعة في اللطيفة النفسية، وعشرة آلاف مودعة في اللطيفة القلبية، وعشرة آلاف مودعة في اللطيفة الروحية، وعشرة آلاف في اللطيفة السرية، وعشرة آلاف مدرجة في اللطيفة الخفية، وعشرة آلاف موجودة في اللطيفة الحقيقة.

[أنواع ألوان الحجب]

وقد رتبها ركن الملة والدين من المتأخرين فجعل لون كل نور ستر اللطيفة من اللطائف السبع، فلون نور اللطيفة القالبية دخان كدر، ولون

اللطيفة النفسية زرقة صافية، ولون نور اللطيفة القلبية أحمر عقيقي، ولون نور اللطيفة الروحية أصفر دقيق، ولون نور اللطيفة السرية أبيض صاف، ولون نور اللطيفة الخفية أسود براق ينزل من فوق الرأس، ولون نور اللطيفة الحقيقة حضرة صافية.

فإذا توجه الطالب الصادق إلى الحضرة الإلهية وبنا أمره على الرياضة والمجاهدة على وجه السنة والمتابعة، وداوم الذكر والمراقبة بإشارة شيخ مرشد يعبر سره على الملك والملكوت، ويقطع جميع الحجب المذكور بإذن الله تعالى.

(ومن المراقبة) : أيضا مقام آخر وهي مراقبة سيدنا رسول الله -صلى الله عليه وسلم- في التصديق بما جاء به عن الله، واتباع طريقه، وإحياء سنته، وحبه وحب آله وأصحابه وأتباعه.

(ومنها) : مراقبة المرشد بأن يعلم يقينا أن الله رزقه المكاشفة على باطنه، وأن الله أعلم بما يصلحك، فتلقى نفسك بين يديه كالميت بين الغاسل، وتفعل ما أمرك به، وتترك ما نهاك عنه مطلقا.

(ومنها) : مراقبة تلاوة القرآن، فتقرأه على طهارة خاشعا متأملا معانيه، مرتلا متأدبا عند سماعه وقراءته، كأنك تقرأه على شيخك، أو على سيدنا رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، أو على سيدنا جبريل -عليه السلام-، أو من رب العزة وهي الدرجة العليا التي من نالها حصل لديه كل مطلوب ومرغوب، يختص برحمته من يشاء، والله ذو الفضل العظيم.

الفصل الثالث :
في فوائدها

وهي كثيرة :

(منها) : أنها تكون [سبب][٣٧] النشاط في العبادة، وباعثة عليها.

(ومنها) : غيبوبة صاحبها عن المخلوقين.

(ومنها) : عدم تصور الرياء فيها؛ لأنه لو رآه غيره ظنه ناعسا.

(ومنها) : سرعة الفتح على صاحبها.

(ومنها) : حصول المقصود له عاجلا وآجلا.

إلى غير ذلك من الفوائد العظيمة.

قال الجريري[٣٨] -رحمه الله- : (من لم يحكم بينه وبين الله التقوى والمراقبة لم يصل إلى الكشف والمشاهدة).[٣٩]

وسئل ابن عطاء[٤٠] -رحمه الله- : ما أفضل الطاعات؟ فقال : (مراقبة الحق على دوام الأوقات).[٤١]

---

[٣٧] في الأصل : (سببا)

[٣٨] هو شيخ الصوفية، أبو محمد الجريري الزاهد. قيل: اسمه أحمد بن محمد بن حسين وقيل: عبد الله بن يحيى. وقيل: حسن بن محمد. لقي السري السقطي والكبار، ورافق الجنيد، وكان الجنيد يتأدب معه، وإذا تكلم في شيء من الحقائق، قال: هذا من بابة أبي محمد. فلما توفي الجنيد، أجلسوه مكانه، وأخذوا عنه آداب القوم. حج في سنة إحدى عشرة، فقتل في رجوعه يوم وقعة الهبير، وطئته الجمال النافرة، فمات شهيدا، وذلك في أوائل المحرم، سنة اثنتي عشرة، وهو في عشر التسعين. انظر (سير أعلام النبلاء : ٢٨٦/١١)

[٣٩] انظر : الرسالة القشيرية (٣٣٣)

[٤٠] هو الزاهد العابد المتأله، أبو العباس، أحمد بن محمد بن سهل بن عطاء الأدمي البغدادي. حدث عن : يوسف بن موسى القطان. وعنه: محمد بن علي بن حبيش، وقال: كان له في كل يوم ختمة، وفي رمضان تسعون ختمة، وبقي في ختمة مفردة بضع عشرة سنة يتفهم ويتدبر. وقال حسين بن خاقان : كان ينام في اليوم والليلة ساعتين،

وقال أبو عثمان المغربي[٤٢] -رحمه الله- : (أفضل ما يلزم الإنسان نفسه المحاسبة والمراقبة).

وقال النصرابادي[٤٣] : ([الرجاء][٤٤] يحبك إلى الطاعات، والخوف يبعدك عن المعاصي، والمراقبة تؤديك إلى طرق الحقائق، والله ولي التوفيق).[٤٥]

مات في سنة تسع : وثلاث مائة، في ذي القعدة. قلت: لكنه راج عليه حال الحلاج، وصححه، فقال السلمي: امتحن بسبب الحلاج، وطلبه حامد الوزير وقال: ما الذي تقول في الحلاج؟ فقال: مالك ولذاك؟ عليك بما ندبت له من أخذ الأموال، وسفك الدماء. فأمر به ففكت أسنانه، فصاح: قطع الله يديك ورجليك. ومات بعد أربعة عشر يوما، ولكن أجيب دعاؤه، فقطعت أربعة حامد. قال السلمي: سمعت أبا عمرو بن حمدان يذكر هذا. قال: وكان ابن عطاء ينتمي إلى المارستاني إبراهيم. انظر (سير أعلام النبلاء : ١٥٧/١١)

[٤١] انظر : الرسالة القشيرية (٣٣٥)

[٤٢] هو الإمام القدوة, شيخ الصوفية, أبو عثمان سعيد بن سلام المغربي القيرواني, نزيل نيسابور. سافر وحج وجاور مدة, ولقي مشايخ مصر والشام, وكان لا يظهر أيام الحج. قال الحاكم: خرجت من مكة متحسرا على رؤيته, ثم خرج منها لمحنة، وقدم نيسابور, فاعتزل الناس أولا, ثم كان يحضر الجامع. وقال السلمي: كان أوحد المشايخ في طريقته, لم نر مثله في علو الحال، وصون الوقت, امتحن بسبب زور نسب إليه, حتى ضرب وشهر على جمل, ففارق الحرم. وقال الخطيب: وكان من كبار المشايخ, له أحوال وكرامات. قال السلمي: سمعته يقول: (علوم الدقائق علوم الشياطين، وأسلم الطرق من الاغترار لزوم الشريعة). توفي سنة ثلاث وسبعين وثلاث مائة. انظر (سير أعلام النبلاء : ٣٣١/١٢)

[٤٣] هو الإمام الصوفي الواعظ إبراهيم بن محمد بن أحمد بن محمويه أبو القاسم النَّصر آبادي، محلّة من محالّ نيسابور. سمع بدمشق وبيروت ومصر ونيسابور وبغداد. روى عن عبد الله بن محمد الشّرقي، بسنده عن طلحة بن مصرف عن أبيه عن جدّه، قال: رأيت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مسح مقدّم رأسه حتى بلغ موضع القذال من مقدّم عنقه. قال أبو عبد الرحمن السلّمي: شيخ المتصوّفة بنيسابور، له لسان الإشارة، مقروناً بالكتاب والسّنّة، يرجع إلى فنون من العلم كثيرة، منها: حفظ الحديث

الفصل الرابع :
في معرفة الأنوار الواردة على المراقبين والذاكرين

والأنوار على أربعة أقسام : أبيض، وأخضر، وأحمر، وأصفر غالبا، وقد يكون غير ذلك.

وظهوره تارة يكون من جهة اليمين متصلا بالكتف، فيعلم أنه من الملك كاتب الحسنات.

وتارة يكون من جهة اليمين غير متصل بالكتف، فيعلم أنه من الشيخ.

وتارة يكون من جهة الإمام، فيعلم أنه من نور سيدنا محمد -صلى الله عليه وسلم-.

وتارة يكون من جهة اليسار متصلا بالكتف، فيعلم أنه من الملك كاتب السيئات، وإن كان من جهة اليسار غير متصل بالكتف فهو من تلبيس إبليس.

وتارة تكون صورة متعدية من جهة اليسار فهو أيضا من تلبيس إبليس.

وتارة تكون من فوق الرأس ومن وراء الظهر فهو من الملائكة الحافين بالذاكرين.

وفهمه، وعلم التواريخ، وعلم المعاملات، والإشارة. وقال: لمّا همّ الأستاذ أبو القاسم النّصر آبادي بالحجّ، وتهيأ له، خرجت معه إلى الحجّ سنة ستّ وستين وثلاثمئة، وكنت مع الأستاذ أي منزل نزلناه . وتوفي رحمه الله تعالى سنة سبع وستين وثلاثمئة. انظر (مختصر تاريخ دمشق : ١٠٥/٤-١١٠)

[٤٤] في الأصل : (الرجا)

[٤٥] انظر : الرسالة القشيرية (٣٣٤)

وتارة تكون من غير جهة فتقع الدهشة وعدم الحضور بعد ذهابه فهو من تلبيس إبليس، وإن بقي الحضور والشوق بعد فهو المقصود الأعظم بأنه من الله.

وتارة تكون من فوق الصدر والسرة فهو من تلبيس إبليس أيضا.

وتارة تكون من فوق القلب فهو الروح.

وتارة تكون من طريق الشمس أي طرف المنحر الأيمن فهو من الروح الأعظم.

وتارة تكون من طريق القمر أي طرف الخشوم الأيسر فهو من نور صفاء القلب، إلى غير ذلك من الأنوار.

[ينبغي للسالك أن لا يقنع بورود النور عليه]

لكن ينبغي للسالك أن لا يقنع بذلك، ولا يقف عنده، ولا يلتفت إليه؛ لأن التجليات الإلهية والفتوحات الربانية لا نهاية لها، بل يجب عليه أن يسعى في طلب الزيادة حتى يظفر بالطلوب.

[خاتمة]

اللهم إني أسالك النور والهدى والآداب في الاقتداء، وأعوذ بك من شر كل قاطع يقطعني عنك، وكل مبعد يبعدني منك، اللهم أكرمني بشهود أنوار قدسك، وأيدني بظهور سطوة سلطان [أنسك][٤٦]، وعرفني إياك معرفة تامة، وارزقني منك حكمة عامة، يا ذا الجود والحسان، ويا ذا الفضل والامتنان.

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

والحمد لله رب العالمين

تمت[٤٧].

---

[٤٦] ما بين المعقوفتين في الأصل غير واضح الكتابة.

[٤٧] هذا آخر ما وجدته في النسخة الخطية التي اعتمدت عليها في تحقيقها.

[فهرس المراجع]

١) **القرآن الكريم.**

٢) **الأعلام** : خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (المتوفى: ١٣٩٦هـ)، الناشر: دار العلم للملايين، الطبعة: الخامسة عشر - أيار / مايو ٢٠٠٢ م

٣) **بغية الطلب في تاريخ حلب** : عمر بن أحمد بن هبة الله بن أبي جرادة العقيلي، كمال الدين ابن العديم (المتوفى: ٦٦٠هـ)، المحقق: د. سهيل زكار، الناشر: دار الفكر، عدد الأجزاء: ١٢

٤) **تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام** : شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، المحقق: الدكتور بشار عوّاد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي، الطبعة: الأولى، ٢٠٠٣ م، عدد الأجزاء: ١٥

٥) **تاريخ دمشق** : أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (المتوفى: ٥٧١هـ)، المحقق: عمرو بن غرامة العمروي، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عام النشر: ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م، عدد الأجزاء: ٨٠

٦) **تراجم رجال الدارقطني في سننه الذين لم يترجم لهم في التقريب ولا في رجال الحاكم** : مُقْبلُ بنُ هَادِي بنِ مُقْبِلِ بنِ قَائِدَةَ الهَمْدَاني الوادعِيُّ (المتوفى: ١٤٢٢هـ)، الناشر: دار الآثار – صنعاء، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠هـ، ١٩٩٩م

٧) **الرسالة القشيرية** : عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك القشيري (المتوفى: ٤٦٥هـ)، تحقيق: الإمام الدكتور عبد الحليم محمود، الدكتور محمود بن الشريف، الناشر: دار الشعب، القاهرة، سنة ١٤٠٩ هـ، عدد الأجزاء: ٢

٨) **سنن ابن ماجة** : ابن ماجة أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، وماجة اسم أبيه يزيد (المتوفى: ٢٧٣هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء الكتب العربية - فيصل عيسى البابي الحلبي، عدد الأجزاء: ٢

٩) سنن أبو داود : أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني، الناشر : دار الكتاب العربي . بيروت، عدد الأجزاء : ٤

١٠) **سنن الترمذي** : محمد بن عيسى أبو عيسى الترمذي السلمي، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، تحقيق: أحمد محمد شاكر وآخرون، عدد الأجزاء: ٥

١١) **السنن الكبرى** : أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي، الناشر : مجلس دائرة المعارف النظامية الكائنة في الهند ببلدة حيدر آباد، الطبعة : الطبعة : الأولى . ١٣٤٤ هـ، عدد الأجزاء : ١٠

١٢) **سير أعلام النبلاء** : شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، الناشر: دار الحديث- القاهرة، الطبعة: ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م، عدد الأجزاء: ١٨

١٣) **سير أعلام النبلاء** : شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى : ٧٤٨هـ)، المحقق : مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، الناشر : مؤسسة الرسالة، الطبعة : الثالثة ، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م، عدد الأجزاء : ٢٥

١٤) **صحيح ابن خزيمة** : أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة بن المغيرة بن صالح بن بكر السلمي النيسابوري (المتوفى: ٣١١هـ)، تحقيق: د. محمد مصطفى الأعظمي، الناشر: المكتب الإسلامي – بيروت، عدد الأجزاء: ٤

١٥) **صحيح البخاري** : محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، الناشر: دار ابن كثير، اليمامة – بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٠٧ – ١٩٨٧، تحقيق: د. مصطفى ديب البغا أستاذ الحديث وعلومه في كلية الشريعة - جامعة دمشق، عدد الأجزاء: ٦

١٦) **صحيح مسلم** : أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري المتوفى : ٢٦١ هـ، المحقق : مجموعة من المحققين، الناشر : دار الجيل – بيروت، الطبعة : مصورة من الطبعة التركية المطبوعة في استانبول سنة ١٣٣٤ هـ، عدد الأجزاء : ٨

١٧) **طبقات الصوفية للأزدي** : أبو عبد الرحمن محمد بن الحسين بن محمد بن موسى بن خالد الأزدي، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، الناشر دار الكتب العلمية، سنة النشر ١٤١٩هـ ١٩٩٨م، مكان النشر بيروت، عدد الأجزاء ١

١٨) **الطبقات الكبرى / لواقح الأنوار في طبقات الأخيار** : عبد الوهاب بن أحمد بن علي الحَنَفي، نسبه إلى محمد ابن الحنفية، الشَّعْراني، أبو محمد (المتوفى: ٩٧٣هـ)، الناشر: مكتبة محمد المليجي الكتبي وأخيه، مصر، عام النشر: ١٣١٥ هـ، عدد الأجزاء: ٢

١٩) **مختصر تاريخ دمشق** : محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الانصاري الرويفعى الإفريقى (المتوفى: ٧١١هـ)، المحقق: روحية النحاس، رياض عبد الحميد مراد، محمد مطيع، دار النشر: دار الفكر للطباعة والتوزيع والنشر، دمشق – سوريا، الطبعة: الأولى، ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٤م، عدد الأجزاء: ٢٩

٢٠) **مسند أحمد** : أحمد بن حنبل، المحقق : شعيب الأرنؤوط وآخرون، الناشر : مؤسسة الرسالة، الطبعة : الثانية ١٤٢٠هـ ، ١٩٩٩م، عدد الأجزاء : ٥٠

[فهرس الموضوعات]

الموضوعات **الصفحة**

[مقدمة المحقق] ١
[منهج التحقيق] ٢
[تعريف موجز بالنسخة الخطية] ٤
مصدر المخطوطة : ٤
عنوان النسخة المخطوطة : ٤
الناسخ وتاريخ النسخ : ٥
توثيق نسة الرسالة إلى المؤلف : ٥
[نماذج صور المخطوطة التي تم الاعتماد عليها] ٦
[ترجمة موجزة للمؤلف] ٩
اسمه : ٩
ألقابه : ٩
ولادته : ٩
توليه سلطنة بطون : ١٠
رحلته العلمية : ١٠
كتب رغب الشيخ في دراستها : ١٠
سنده في الطريقة : ١١
بطولته : ١٢
تلامذته : ١٢
مؤلفاته : ١٢
وفاته : ١٣
[نص محقق لكتاب ((كشف الحجاب في مراقبة الوهاب))] ١٥
[مقدمة المؤلف] ١٦
[سبب تأليف الرسالة] ١٦
الفصل الأول : في حقيقة المراقبة ١٨

[كلام الإمام ذو النو المصري عن المراقبة] ١٩
[كلام الإمام جعفر بن نصير عن المراقبة] ١٩
[كلام الإمام المرتعش عن المراقبة] ٢٠
[كلام الإمام إبراهيم الخواص عن المراقبة] ٢١
[كلام الإمام أبي حفص عن المراقبة] ٢١
الفصل الثاني : في أنواعها ٢٢
[المراقبة تكون باسم الذات غالبا] ٢٤
[فائدة : في كيفية استعمال اسم الذات] ٢٥
[عدد الحجب في باطن الإنسان] ٢٥
[أنواع ألوان الحجب] ٢٥
الفصل الثالث : في فوائدها ٢٧
الفصل الرابع : في معرفة الأنوار الواردة على المراقبين والذاكرين ٢٩
[ينبغي للسالك أن لا يقنع بورود النور عليه] ٣٠
[خاتمة] ٣١
[فهرس المراجع] ٣٢
[فهرس الموضوعات] ٣٤